Journal Of the Iraqia University (75-4) March (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

الحديث النبوي ودوره في السلم المجتمعي

م.د. رانيا جاسم محيسن راضي
الجامعة العراقية/ كلية الإعلام

Prophetic traditions and their role in social peace

Rania Jassim mhesen radi
Rania.j.mhesen@aliraqia.edu.iq
Iraqi University/College of Media

ملخص البحث:

يتناول البحث "الحديث النبوي ودوره في السلم المجتمعي" أهمية الحديث النبوي باعتباره المصدر الثاني للتشريع الإسلامي، ودوره المحوري في تعزيز قيم السلام والتسامح. يركز البحث على الأحاديث التي تدعو إلى نبذ العنف، نشر السلام، وتعزيز التفاهم بين أفراد المجتمع. يقدم نماذج تاريخية من السيرة النبوية، مثل صلح الحديبية وعفو النبي عن أهل مكة، ويبرز تطبيقاتها المعاصرة في تقوية الروابط الاجتماعية وحل النزاعات. يخلص البحث إلى أن الحديث النبوي يمثل مرجعية أخلاقية تساهم في تحقيق الاستقرار والسلم، ويوصي بتعزيز تعاليم السنة النبوية في المناهج الدراسية والأنشطة المجتمعية **الكلمات المفتاحية : (السلم المجتمعي ، الحديث النبوي ، تطبيق ، التزام)**

Research Summary

This research, "The Prophetic Hadith and Its Role in Social Peace," explores the importance of the Prophetic Hadith as the second source of Islamic legislation and its pivotal role in promoting the values of peace and tolerance. The research focuses on hadiths that call for the rejection of violence, the spread of peace, and the strengthening of understanding among members of society. It presents historical examples from the Prophet's biography, such as the Treaty of Hudaybiyyah and the Prophet's pardon of the people of Mecca, and highlights their contemporary applications in strengthening social bonds and resolving conflicts. The research concludes that the Prophetic Hadith represents a moral framework that contributes to achieving stability and peace, and recommends strengthening the teachings of the Prophetic Sunnah in school curricula and community activities.

Keywords: (Social peace, Prophetic tradition, application, commitment)

المقدمة:

يعد الحديث النبوي الشريف المصدر الثاني للتشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم، وهو يشكل ركنًا أساسيًا في بناء القيم والمبادئ الإسلامية التي توجه سلوك المسلمين في شؤونهم الدينية والاجتماعية. ومن أبرز هذه القيم التي أكد عليها الحديث النبوي قيمة السلم المجتمعي، حيث يحث على إشاعة السلام، وتعزيز التسامح، ونبذ العنف والكراهية بين الأفراد والجماعات. يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على دور الحديث النبوي في تعزيز السلم المجتمعي، من خلال استعراض مجموعة من الأحاديث النبوية التي تناولت هذا الجانب، وبيان كيفية تطبيقها عمليًا في المجتمع لتحقيق الأمن والاستقرار.

أهمية البحث:

تبرز أهمية هذا البحث في التأكيد على الدور المحوري للحديث النبوي في بناء مجتمعات آمنة ومترابطة تقوم على أسس العدل والمساواة، من خلال تعزيز ثقافة الحوار والتسامح بين أفراد المجتمع. فالحديث النبوي يقدم منهجًا أخلاقيًا متكاملًا يسهم في نبذ العنف والكراهية، ويشجع على

إشاعة قيم المحبة والسلام. كما يسهم البحث في تقديم فهم أعمق لأهمية السنة النبوية في معالجة النزاعات المجتمعية والحد من الخلافات التي قد تؤدي إلى تفكك النسيج الاجتماعي، مما يجعله مرجعًا مهمًا للأفراد والمجتمعات وصناع القرار.

أهداف البحث:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

- **بيان مفهوم السلم المجتمعي في ضوء الحديث النبوي** :من خلال التعريف بمفهوم السلم المجتمعي وأهميته في الإسلام وعلاقته بتحقيق الاستقرار الاجتماعي.
- **توضيح دور الأحاديث النبوية في نشر قيم السلام والتسامح** :عبر استعراض النصوص النبوية التي تحث على التسامح، حسن المعاملة، والتفاهم بين الناس.
- **تحليل نماذج من الأحاديث النبوية التي تعزز السلم المجتمعي** :مثل أحاديث نبذ العنف، والحث على الإصلاح بين الناس، وفضائل العفو والصفح.
- **تسليط الضوء على كيفية تطبيق هذه الأحاديث في المجتمع المعاصر** :من خلال دراسة التطبيقات العملية والتجارب الناجحة المستندة إلى السنة النبوية في حل النزاعات وبناء ثقافة السلام.

إشكالية البحث:

تدور إشكالية هذا البحث حول دور الحديث النبوي في تعزيز السلم المجتمعي، ومدى فعاليته في التأثير على العلاقات بين الأفراد والجماعات. فمع تصاعد النزاعات المجتمعية في بعض المجتمعات المعاصرة، يظهر التساؤل حول قدرة السنة النبوية على تقديم حلول عملية مستدامة لهذه التحديات. كما يناقش البحث مدى إمكانية الالتزام بتعاليم السنة النبوية كأداة للحد من النزاعات، وتحقيق المصالحة المجتمعية في ظل التنوع الثقافي والاجتماعي.

تساؤلات البحث:

- ما هو مفهوم السلم المجتمعي كما يعكسه الحديث النبوي؟
- كيف تسهم الأحاديث النبوية في نشر قيم السلم والتسامح بين أفراد المجتمع؟
- ما هي أبرز الأحاديث النبوية التي تؤكد على أهمية السلم المجتمعي؟
- كيف يمكن تفعيل وتعزيز الأحاديث النبوية المتعلقة بالسلم في المجتمعات المعاصرة؟
- هل يمكن اعتماد الحديث النبوي كمرجع أساسي في حل النزاعات الاجتماعية؟

خطة البحث:

المبحث الأول : مفهوم السلم المجتمعي وأهميته في الإسلام المطلب الأول: تعريف السلم المجتمعي ومكوناته المطلب الثاني: أهمية السلم المجتمعي في الإسلام.**المبحث الثاني** :الحديث النبوي ودوره في نشر السلم المجتمعي المطلب الأول: تحليل الأحاديث النبوية المتعلقة بالسلم المجتمعي.المطلب الثاني: نماذج تاريخية من السيرة النبوية في نشر السلم.**المبحث الثالث** :تطبيقات معاصرة لدور الحديث النبوي في السلم المجتمعي المطلب الاول: كيفية تطبيق الأحاديث النبوية في المجتمعات المعاصرة.المطلب الثاني: تأثير الالتزام بالحديث النبوي على الحد من النزاعات.

المبحث الأول مفهوم السلم المجتمعي وأهميته في الإسلام

السلم المجتمعي يعد ركيزة أساسية لنهضة الأمم واستقرارها، حيث تسود القيم الإنسانية الرفيعة مثل التعاون، التسامح، والعدل. في الإسلام، يشكل السلم مبدأً جوهريًا يعكس مقاصد الشريعة الإسلامية في تحقيق الاستقرار والرخاء للأفراد والمجتمعات. فقد جاءت النصوص القرآنية والأحاديث النبوية داعية إلى نبذ العنف والكراهية، وإرساء قواعد العدالة والإنصاف بين الناس.يُعرَّف السلم المجتمعي بأنه الحالة التي يعيش فيها المجتمع في أمن واستقرار، حيث تنتفي النزاعات، وتُحترم الحقوق، ويُشجع على التعاون والتكافل بين أفراده. يشمل هذا المفهوم قيمًا أساسية مثل العدل، المساواة، والتسامح، وهي قيم أكد عليها الإسلام في نصوصه المختلفة، كما يتجلى في دعوة النبي الدائمة إلى نشر السلام والمحبة بين الناس(الغيطي ،٢٠٠٠ ص٢١)تظهر أهمية السلم المجتمعي في الإسلام من خلال ربطه بمقاصد الشريعة الكبرى التي تهدف لحفظ النفس، الدين، العقل، المال، والنسل. تحقيق السلم يسهم في تعزيز التماسك الاجتماعي، والحد من النزاعات التي قد تعصف باستقرار الأمة. لذا، يُعد الالتزام بتعاليم السنة

النبوية المتعلقة بالسلم من وسائل تحقيق الأمن والاستقرار في المجتمع المعاصر .هذا المبحث سيتناول تعريف السلم المجتمعي ومكوناته الأساسية، بالإضافة إلى أهمية تحقيقه في ضوء المبادئ الإسلامية المستمدة من القرآن الكريم والحديث النبوي.

المطلب الأول تعريف السلم المجتمعي ومكوناته

السلم المجتمعي هو الحالة التي يسود فيها الأمن والاستقرار داخل المجتمع، حيث تسود قيم التفاهم، التعاون، والاحترام المتبادل بين أفراده، مما يخلق بيئة يسودها الوئام والطمأنينة، بعيدًا عن النزاعات والعنف والكراهية. ويتحقق السلم المجتمعي عندما يشعر جميع الأفراد بالعدالة والإنصاف، مع توافر فرص متكافئة لهم للعيش بكرامة وأمان(منى حسان ، ٢٠٠٧ ،٣٥).

وللسلم المجتمعي مكونات أساسية تساهم في بنائه وترسيخه، منها:

١. **العدل والمساواة:**

٢. يُعد تحقيق العدل والمساواة في توزيع الحقوق والواجبات من الركائز الأساسية للسلم المجتمعي، حيث يشعر الأفراد بالأمان عندما يتم تطبيق القوانين بعدالة دون تمييز على أساس الدين، العرق، أو المكانة الاجتماعية.

٣. **التسامح والتعايش :**

٤. يشمل قبول الاختلافات الفكرية، الثقافية، والدينية، مع احترام التنوع داخل المجتمع. ويؤدي التسامح إلى تخفيف التوترات الاجتماعية وتعزيز الروابط بين الأفراد رغم اختلافاتهم.

٥. **الأمن والاستقرار:**

٦. غياب العنف والنزاعات ووجود بيئة آمنة تحفظ الحقوق الأساسية للأفراد وتضمن عدم التعدي عليها، سواء على المستوى الشخصي أو الجماعي.

٧. **التكافل الاجتماعي:**

٨. يتمثل في دعم الفئات المحتاجة من خلال تعزيز قيم التعاون والتراحم، حيث يشعر الجميع بالانتماء للمجتمع ويساهمون في بناء مجتمع أكثر تماسكًا وعدالة.

هذه المكونات مجتمعة تضمن تحقيق السلم المجتمعي بشكل متكامل، بما يحقق الاستقرار والرفاه للجميع.

المطلب الثاني أهمية السلم المجتمعي في الإسلام

السلم المجتمعي يحتل مكانة بارزة في تعاليم الإسلام، فقد أكدت النصوص القرآنية والأحاديث النبوية على ضرورة تحقيق الأمن والاستقرار في المجتمعات كجزء أساسي من رسالة الإسلام التي تهدف إلى نشر السلام والعدل بين البشر. ويُعد السلم المجتمعي في الإسلام أساسًا لتحقيق التكافل الاجتماعي والتعاون بين أفراد الأمة.(حسن الصفار، ٢٠٠١)

ومن مظاهر أهمية السلم المجتمعي في الإسلام:

١. **تعزيز الأخوة الإنسانية:**

٢. يؤكد الإسلام على مفهوم الأخوة بين المؤمنين، حيث قال النبي" :مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى ".(رواه مسلم). مما يرسخ قيم التعاون والترابط بين أفراد المجتمع.

٣. **الحث على نبذ العنف والفتن :**

٤. حذر الإسلام من العنف والتحريض على الفتن، لما لذلك من آثار مدمرة على استقرار المجتمعات، كما قال النبي" :من حمل علينا السلاح فليس منا ".(رواه البخاري ومسلم).(صحيح البخاري، ٢٩٠)

٥. **الصلح والإصلاح بين الناس :**

٦. دعا الإسلام إلى الإصلاح بين المتخاصمين ونبذ الفرقة، كما قال تعالى" :فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون ".(الحجرات: ١٠). فالصلح بين الأفراد والمجتمعات يساهم في تقليل النزاعات وتعزيز التفاهم.

٧. **تقديم المصلحة العامة:**

ركزت السنة النبوية على أهمية الحفاظ على استقرار المجتمع وحماية أفراده، حيث قال النبي" :لا ضرر ولا ضرار(".رواه ابن ماجه).(ابن ماجة ،١٩٩٩، ١٠٧) وهذا المبدأ يرسخ فكرة حماية المصالح العامة ومنع أي تصرف يؤدي للإضرار بالمجتمع.

يظهر من ذلك أن السلم المجتمعي في الإسلام ليس مجرد غاية، بل هو منهج حياتي شامل يدعو لتحقيق الأمن والاستقرار ضمن إطار العدالة والمساواة والتكافل الاجتماعي، مما يسهم في بناء مجتمعات قوية ومتماسكة.

المبحث الثاني الحديث النبوي ودوره في نشر السلم المجتمعي

الحديث النبوي هو المصدر الثاني للتشريع في الإسلام بعد القرآن الكريم، ويشكل مرجعية أساسية لفهم السلوك الأخلاقي والاجتماعي الذي يجب أن يتحلى به المسلم. في هذا المبحث، سيتم التركيز على دور الحديث النبوي في نشر السلم المجتمعي وتعزيز قيم الأمن والاستقرار بين الأفراد والمجتمعات. فقد حملت السنة النبوية العديد من التوجيهات التي تسعى إلى بناء مجتمع متماسك يسوده السلام والتفاهم، بعيدًا عن العنف والصراعات. فمن خلال أحاديث النبي ، نلمس دعوته لنشر المحبة والصلح بين الناس، والابتعاد عن العنف وإيقاع الضرر بالآخرين. كما اشتملت السنة النبوية على العديد من النماذج التاريخية من سيرة النبي التي جسدت مواقف عملية تؤكد أهمية السلم المجتمعي. من خلال تحليل هذه الأحاديث والنماذج، يمكننا استكشاف الطرق التي يمكن من خلالها تطبيق هذه القيم في المجتمع المعاصر لتعزيز السلم والاستقرار الاجتماعي(علي قاسم ، ٢٠٠٦ ،١٨).

المطلب الأول تحليل الأحاديث النبوية المتعلقة بالسلم المجتمعي

تناولت الأحاديث النبوية مفهوم السلم المجتمعي بشكل واسع، ومن أبرز الأحاديث التي ركزت على ذلك:

الدعوة لنشر السلام:قال النبي: "لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، أوَلا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم." (رواه مسلم).هذا الحديث يربط بشكل مباشر بين نشر السلام والمحبة في المجتمع، معتبرًا إلقاء السلام سبيلًا لتحقيق الألفة والأمان بين الأفراد. وهو دعوة للتواصل الإنساني السليم في المجتمع، بما يساهم في تقليل التوترات والصراعات، وتعزيز مشاعر المحبة والتعاون. نشر السلام بين الناس يساهم في خلق بيئة آمنة ومستقرة، وينعكس إيجابًا على العلاقات الاجتماعية.

نبذ العنف:قال النبي: "من حمل علينا السلاح فليس منا." (رواه البخاري ومسلم).هذا الحديث ينهى بوضوح عن استخدام العنف، مؤكدًا على أن من يلجأ للعنف يخرج عن القيم الإسلامية التي تدعو للسلم. فقد شدد النبي على ضرورة تجنب العنف بأي شكل من الأشكال، سواء كان ذلك باستخدام الأسلحة أو التهديد بها. الرسالة هنا تتجلى في حفظ الأرواح والممتلكات، والابتعاد عن أي عمل يؤدي إلى الفتن والعداوة بين أفراد المجتمع(أحمد الأعسر،٢٠٠٩ ، ٦٥).

الإصلاح بين الناس:قال النبي: "ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس، فينمي خيرًا أو يقول خيرًا." (رواه البخاري) يشجع هذا الحديث على أهمية الإصلاح بين المتخاصمين، حتى وإن اضطر المسلم لاستخدام التورية لتحقيق المصالحة، بما يرسخ ثقافة السلم والتفاهم. فالإصلاح بين المتنازعين يعتبر من الأعمال المحمودة التي تساهم في القضاء على النزاعات وتحقيق التلاحم الاجتماعي. هذا الحديث يؤكد أن السلام لا يعني فقط تجنب العنف، بل يتطلب أيضًا العمل على حل الخلافات والمشاكل التي تنشأ بين الأفراد، من أجل الحفاظ على الوحدة والتماسك المجتمعي.

المطلب الثاني نماذج تاريخية من السيرة النبوية في نشر السلم

السيرة النبوية زاخرة بمواقف عملية جسدت القيم النبوية في تحقيق السلم المجتمعي، ومن أبرز هذه النماذج:

صلح الحديبية:يعد صلح الحديبية مثالًا بارزًا على حكمة النبي في تجنب الصراع المسلح واللجوء للحلول السلمية. فقد أبرم النبي اتفاقًا مع قريش رغم الشروط التي بدت مجحفة في ظاهرها، إلا أن الصلح ساهم في تعزيز الاستقرار، وانتشار الإسلام في ما بعد. هذا الصلح كان خطوة استراتيجية مكنت المسلمين من العودة إلى مكة في السنة التالية دون مواجهة عنف، وفتح الباب أمام الدعوة الإسلامية للتوسع والانتشار في شبه الجزيرة العربية. عبر هذا الصلح، تجسدت روح الحكمة والصبر في التعامل مع الخصوم، وتأكيد على أن السلم هو الطريق الأمثل لتحقيق المصالح العليا(سالم عبد الخالق ، ٢٠٠٧ ، ٩٨).

المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار:بعد هجرة النبي إلى المدينة، قام بمؤاخاة المهاجرين مع الأنصار، فكانت هذه الخطوة وسيلة لتوحيد الصفوف بين جماعات متباينة ثقافيًا واجتماعيًا، وأتاحت بناء مجتمع متماسك، كما ساهمت في تقوية الروابط الإنسانية والاجتماعية بين الأفراد. كان لهذه المؤاخاة دور محوري في تحقيق السلم الاجتماعي، حيث أسهمت في تقليل النزاعات وتعزيز التكافل بين المسلمين. المثال الأبرز هنا هو تحويل مجتمعين كانا في حالة اضطراب بسبب الهجرة والصراعات السابقة إلى وحدة متماسكة تعمل من أجل نشر الخير والمساواة.

عفوه عن أهل مكة:عند فتح مكة، ورغم ما تعرض له النبي وأصحابه من اضطهاد على يد أهل مكة، أعلن عفوًا عامًا عنهم، وقال: "اذهبوا فأنتم الطلقاء." هذا الموقف يعكس قمة التسامح ورؤية النبي للسلم المجتمعي كهدف سامٍ، حيث غلب العفو والرحمة على الانتقام. كان هذا العفو بمثابة

دعوة لكل الأفراد في المجتمع المسلم إلى اتخاذ التسامح سبيلاً لتحقيق السلام الداخلي بين الأفراد، مما ساعد في تأسيس مجتمع قائم على العدل والرحمة، وتعزيز مبدأ الوحدة الإسلامية بعد فتح مكة(سالم عبد الخالق ،٤٥).

المبحث الثالث تطبيقات معاصرة لدور الحديث النبوي في السلم المجتمعي

يتناول هذا المبحث كيفية تطبيق الأحاديث النبوية في تعزيز السلم المجتمعي في العصر الحالي، من خلال تسليط الضوء على المبادئ النبوية التي تدعو إلى نشر السلام، المحبة، التسامح، والإصلاح بين الناس. فقد كانت السنة النبوية مصدرًا هامًا في بناء قيم اجتماعية تعزز التعايش السلمي وتقلل من الصراعات، مما يعكس أهمية تلك التعاليم في المجتمعات المعاصرة. في هذا السياق، يستعرض المبحث كيفية تطبيق هذه الأحاديث في شتى المجالات الاجتماعية والتعليمية، ويسلط الضوء على تأثير الالتزام بتلك القيم على الحد من النزاعات وبناء مجتمعات أكثر استقرارًا وأمانًا. كما يعرض المبحث أمثلة عملية على تطبيقات حديثة تدعو إلى التعاون والتسامح بين الأفراد، وتوفر إطارًا مرجعيًا لحل النزاعات بطريقة سلمية.

المطلب الأول كيفية تطبيق الأحاديث النبوية في المجتمعات المعاصرة

في المجتمعات المعاصرة، يمكن تطبيق الأحاديث النبوية المتعلقة بالسلم المجتمعي بطرق متعددة تسهم في تعزيز قيم السلام والتسامح والتعاون. ولتحقيق ذلك، يجب تفعيل هذه المبادئ في الحياة اليومية وفي مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والسياسية، ومن أبرز طرق تطبيقها:

١. **تعزيز ثقافة السلام** :يتم نشر الأحاديث النبوية التي تحث على إلقاء السلام بين الأفراد من خلال وسائل الإعلام التقليدية والحديثة، مثل التلفزيون ووسائل التواصل الاجتماعي. هذه الوسائل يمكن أن تكون أدوات فعّالة في نشر ثقافة السلام، حيث تسهم في توسيع دائرة الوعي الجماعي وترويج فكرة السلام كوسيلة لتقوية التماسك

الاجتماعي وتقليل التوترات والصراعات بين أفراد المجتمع(عبد الناصر شمس الدين،٢٠٠٤ ،٧٦).

٢. **التربية والتعليم** :تُعد المدارس والجامعات من أبرز الأماكن التي يمكن فيها دمج تعاليم النبي حول السلام والمحبة في المناهج التعليمية. يجب تضمين الأحاديث التي تدعو للسلم والرحمة في المواد الدراسية، وبالتالي تزويد الطلاب بالأدوات اللازمة لبناء مجتمع متماسك ومترابط يقدر التعايش السلمي بين أفراده مهما كانت خلفياتهم الثقافية أو الدينية.

٣. **حل النزاعات بالطرق السلمية** :يمكن تطبيق مبدأ "الإصلاح بين الناس" الذي ورد في الأحاديث النبوية من خلال تشكيل لجان تحكيم أو مراكز للصلح في المجتمعات. تعمل هذه اللجان على معالجة النزاعات والاختلافات بين الأفراد أو الجماعات من خلال الحوار والتفاهم، بعيدًا عن العنف أو التصعيد. بهذا الشكل، تسهم هذه اللجان في تعزيز السلم المجتمعي وتحقيق التسوية السلمية بين الأطراف المتنازعة.

٤. **تعزيز العلاقات الإنسانية والتعاون** :من خلال الأنشطة المجتمعية والخيرية، يمكن نشر وتعزيز ثقافة المحبة والتعاون بين الأفراد في المجتمع. تنظيم فعاليات تطوعية أو مشاريع اجتماعية تدعو إلى تقديم الدعم والمساعدة المتبادلة يتوافق مع تعاليم النبي ﷺ التي تحث على تقديم العون والتعاون بين الناس. هذه الأنشطة تساعد في تقوية الروابط الاجتماعية وبناء مجتمع أكثر تسامحًا واندماجًا(عبد الله شحاته ، ٢٠٠٨ ،١٧).

بتطبيق هذه المبادئ النبوية، يمكن للمجتمعات المعاصرة أن تسهم بشكل كبير في نشر قيم السلم الاجتماعي والحد من النزاعات، مما يسهم في بناء بيئة اجتماعية قائمة على التعاون والاحترام المتبادل.

المطلب الثاني تأثير الالتزام بالحديث النبوي على الحد من النزاعات

الالتزام بالحديث النبوي يمكن أن يلعب دورًا محوريًا في الحد من النزاعات في المجتمعات المعاصرة من خلال التأثير في مختلف الجوانب الاجتماعية والسياسية. وفيما يلي أبرز التأثيرات لهذا الالتزام:

١. **خفض مستوى العنف** :من خلال تطبيق الحديث النبوي الذي يحث على تجنب العنف واستخدام السلاح ضد الآخرين، يتم تقليل الممارسات العنيفة في المجتمعات. الأحاديث النبوية التي تندد باستخدام القوة بشكل مفرط أو التهديد بالأسلحة تعمل على ترسيخ مفهوم السلام الداخلي، وبالتالي تعزيز الاستقرار والأمن في المجتمعات(خالد صيام احمد ، ٢٠١٦ ،٨٧).

٢. **توجيه السياسات العامة** :يمكن استخدام الأحاديث النبوية كإطار مرجعي عند صياغة السياسات العامة، خاصة تلك التي تتعلق بالسلام، العدالة، والمساواة بين جميع فئات المجتمع. سياسة قائمة على مبادئ النبي تساعد على تجنب النزاعات الاجتماعية، سواء كانت دينية أو سياسية أو ثقافية، وتعمل على خلق بيئة قانونية تدعم التسامح وتطبيق العدالة الاجتماعية.

٣. **تحقيق التماسك الاجتماعي** :بتطبيق مبدأ "الإصلاح بين الناس" الذي ورد في العديد من الأحاديث النبوية، يتم تعزيز العلاقات الاجتماعية القائمة على التعاون والاحترام المتبادل بين الأفراد. هذا المبدأ يساهم في تقليل النزاعات المتصاعدة ويشجع على التسوية السلمية، مما يعزز التماسك الاجتماعي في المجتمعات المتنوعة.

٤. **التشجيع على التسامح والصفح** :كما ورد في حديث النبي عن العفو عن أهل مكة، يمكن أن يشجع الالتزام بهذه القيمة المجتمعات على التسامح وتجاوز الخلافات. عندما يتم تبني هذه المفاهيم، تصبح البيئة المجتمعية أكثر مرونة في مواجهة الصراعات، ويساعد الصفح والتسامح على التخفيف من حدة الخلافات الشخصية والجماعية، مما يعزز السلام الداخلي ويسهم في بناء علاقات أكثر تعاونًا بين الأفراد(عبد الرحيم عبد اللطيف منصور ، ٢٠٠٥ ، ٩٨).وخلاصة القول : إن التزام المجتمعات المعاصرة بتعاليم النبي المتعلقة بالسلم المجتمعي يمثل أساسًا قويًا لتحقيق استقرار المجتمعات والحفاظ على الأمن. هذا الالتزام يعزز التعايش السلمي ويعكس القيم النبيلة التي تساهم في تطوير العلاقات الإنسانية بشكل إيجابي، مما يقلل من النزاعات ويسهم في بناء مجتمع يسوده السلام والتعاون.

الخاتمة:

في ختام هذا البحث، يتضح أن الحديث النبوي يمثل ركنًا أساسيًا في بناء المجتمعات السلمية، حيث يدعو إلى التسامح ونبذ العنف ونشر ثقافة السلام. الأحاديث النبوية تعزز قيم التعايش السلمي، وتحفز على إصلاح العلاقات بين الأفراد والتعاون بين فئات المجتمع المختلفة. إن تطبيق هذه التعاليم في الواقع المعاصر يساهم بشكل كبير في تقوية الروابط المجتمعية والحد من النزاعات، مما يخلق بيئة أكثر استقرارًا وأمانًا. لذا، يعد الالتزام بالحديث النبوي في مختلف جوانب الحياة المجتمعية أداة فعّالة لتحقيق السلم الاجتماعي وتعزيز التفاهم بين الناس، وهو ما يعكس التوجيهات الحكيمة للنبي ﷺ التي تبقى صالحة لكل زمان ومكان.

النتائج:

١. **الحديث النبوي مصدر أساسي لنشر ثقافة السلم المجتمعي** :يعد الحديث النبوي مصدرًا محوريًا في تعزيز القيم الأخلاقية التي تدعو للسلام بين الأفراد والمجتمعات. من خلال الأحاديث التي تدعو للتسامح والمصالحة ونبذ العنف، يتم ترسيخ مفهوم السلم في الحياة الاجتماعية.

٢. **الالتزام بتعاليم السنة النبوية يعزز الروابط المجتمعية ويقلل النزاعات** :التطبيق العملي للأحاديث النبوية في الحياة اليومية يعزز التعاون والتفاهم بين الأفراد، مما يقلل من احتمالات وقوع النزاعات. الأحاديث التي تدعو للإصلاح بين الناس والابتعاد عن العنف تساهم في تهدئة الأوضاع وتحقيق الاستقرار الاجتماعي.

٣. **الأحاديث النبوية تمثل مرجعية أخلاقية فعالة لتعزيز السلم في المجتمعات** :تعتبر الأحاديث النبوية بمثابة مرجعية أخلاقية راسخة في المجتمع المسلم. فهي تقدم نموذجًا عمليًا للعيش بسلام، مما يعزز روح المسؤولية الاجتماعية، ويحفز الأفراد على الإسهام في نشر السلم والتفاهم بين أفراد المجتمع.

التوصيات:

١. **تعزيز تدريس الأحاديث النبوية المتعلقة بالسلم في المناهج الدراسية** :يجب أن تدمج الأحاديث النبوية التي تدعو إلى السلام والمحبة في المناهج الدراسية بمختلف المراحل التعليمية. يمكن تعليم الطلاب مبادئ السلم والتسامح منذ المراحل المبكرة، وبالتالي تعزيز هذه القيم في الجيل القادم.

٢. **تفعيل دور المؤسسات الدينية في نشر قيم السلم المجتمعي** :يجب على المؤسسات الدينية، مثل المساجد والهيئات العلمية، أن تتبنى دورًا أكبر في نشر قيم السلم المجتمعي من خلال الدروس والمحاضرات الدينية التي تتناول الأحاديث النبوية وتوضح كيفية تطبيقها في الحياة اليومية.

٣. **عقد ندوات ومؤتمرات توعوية تسلط الضوء على دور السنة النبوية في تحقيق السلام المجتمعي** :ينبغي تنظيم ندوات ومؤتمرات تسلط الضوء على الأحاديث النبوية التي تدعو للسلام والتسامح، وتشرح كيفية تطبيق هذه التعاليم في الحياة المعاصرة. هذه الفعاليات يمكن أن تشارك فيها كافة فئات المجتمع، بما في ذلك علماء الدين، الأكاديميين، والمسؤولين، لتعزيز الوعي العام بأهمية نشر ثقافة السلم المجتمعي وفقًا للتوجيهات النبوية .

قائمة المراجع

١. اثر التربية الاسلامية في بناء المجتمع . د/ خالد صيام احمد . بدون ناشر ٢٠١٦.

٢. الاسلام منهج حياة . الشيخ / عبد الله شحاته . مقال في مجلة الفكر الاسلامي ٢٠٠٨ .

٣. دور الشريعة الإسلامية في بناء المجتمع . د/ أحمد الأعسر . مقال بمجلة الشريعة والقانون بجامعة الأزهر . العدد ٢ , ٢٠٠٩ .

٤. السلام الاجتماعي ودوره في بناء الامم . د/ احمد عبد الحفيظ الغيطي . دار النهضة العربية ٢٠٠٠ .
٥. السلم الاجتماعي ومقوماته . الشيخ / حسن الصفار . مقال بجريدة الشرق الاوسط ٢٠٠١/٦/١٥.
٦. سنن ابن ماجة . تحقيق د/ سامي عبد المنعم راسخ . دار الفكر العربي ١٩٩٩م .
٧. شرح ابن بطال أبو الحسن علي . شرح صحيح البخاري . تحقيق أبو تميم ياسر بن ابراهيم . مكتبة الراشد . الرياض ١٤٢٢ هـ .
٨. علم الاجتماع ودوره في ارساء القيم . د/ منى حسان . بدون ناشر ٢٠٠٧ .
٩. القيم الانسانية في التشريع الاسلامي . د/ عبد الناصر شمس الدين . دار الفكر العربي ٢٠٠٤ .
١٠. مصادر الشريعة الإسلامية ودورها في حل المشكلات . د/ علي قاسم . منشورات جامعة الكويت . ٢٠٠٦ .
١١. منهج الاصلاح على سيرة النبوة . د/ عبد الرحيم عبد اللطيف منصور . دار الفكر ٢٠٠٥ .
١٢. مواقف من حياة الرسول . الشيخ / سالم عبد الخالق . دار الكتاب العربي ٢٠٠٧ .